



مواثيق الصلوة



أخبار إلتحاد ب الإسلامي" تصدر أولويات الدبلوماسية الفرنسية

سعدى الكعبي: أحرقت أوراقى كي لا أصاب بالعجز الفنى

تاريخ النشر: الأحد 29 يناير 2006

0

الغاهرة - ياسر سلطان:

في عام 1987 جمع الفنان العراقي سعدى الكعبي كل ما لديه من أوراق وكتابات تخص فنه وأحرقها لأنه خاف -كما يقول- من الاحساس الزائف بالتميز والعبقرية الذي تكرسه الكتابات والمقالات التي كادت تصيبه بالعجز والشلل الفنى لانه كان يخاف من الغشل أو الخطأ حتى لا يشوه هذه الصورة المثالية التي رسمتها له الكتابات وشعر بانته فقد عفويته وتلقائيته.

وحين أقدم على حرق هذه الكتابات والمقالات التي تجتمعت لديه طوال ثلاثين عاما شعر بانته أحرقت الصورة المثالية التي رسمت له وعادت له طراحته وعفويته من جديد ووجد نفسه جالسا امام مساحة اللوحة كما كان في بداياته الأولى حرا طليفا.

يضم معرض الكعبي المقام حالياً في القاهرة ثلاثين لوحة من أعماله التي أبدعها في السنوات القليلة الماضية تحت عنوان 'حوار الصمت' وهو عنوان يفسح المجال للمتلقى كي يسأل ويتحاور ويحاول الولوج إلى أسرار العمل الذي لا يعطي اسراره الا للذين يفهمون الفهم وادراك الرؤى التي تختبئ خلف مساحات الألوان وطبقات العجائن والخطوط.

ويقول الفنان سعدى الكعبي ان الموروث الحضاري والثقافي لأي شعب يسري في دمانه ويوقظ كوامن الإبداع الذي تصقله الرؤية والثقافة البصرية. ولقد مرت بالعراق ما يزيد على ست حضارات اشهرها سومر وابل والحضارة الاكادية وأشور ثم الاسلام. وتتخلل هذه الحضارات موجات استيقاظ تركت تأثيرا على الانسان، ولا يمكن لمن قرأ هذا التاريخ الطويل إلا أن يعثر بانتمائه الى هذا الوطن. والفن العراقي القديم يتميز بالمواجهة حيث نجد الاشخاص يتجهون دائما الى الامام سواء كانوا ملوكا أو افرادا عاديين وهناك عنصر يميز المنحوتات العراقية خاصة في حضارة بابل وهو الحالة السحرية التي تسيطر على ملامح الوجه وخاصة العيون الواسعة التي تنظر الى ما وراء الافق وهذه الحالة من الصعب مشاهدتها في الاعمال الفنية الحديثة التي يسمنونها ما بعد الحدائة برغم كونها من المفاهيم الاساسية التي تدور حولها تلك الاعمال. وحاولت في عمالي ان اتمثل تلك الحالة دون ان افق في شرك التقليد لذا لم ارسم العيون وهي ابرز ما يميز هذه المفردات بل حاولت ان اتمثل هذه الحالة السحرية في اشياء اخرى ربما تراها في التركيبات أو الدرجات اللونية أو علاقة المفردات ببعضها داخل اللوحة.

ويضيف: المتأمل لاعمالي يلاحظ ان هناك سمات نحتية تبدو واضحة وهو منجى لا يستطيع ان افضله عن الفن الاشوري وما كان يتميز به من نحت العمالات، مروراً بتأثيرات الحضارة الاسلامية من حرق وسيراميك وخط ثم المؤثرات الحديثة والمشاركات المتعددة في المهرجانات المحلية والدولية وكل هذا الزخم الحضاري والبصري أثر عليّ.

أثر الصغراء

وقال سعدى: لقد نشأت في مدينة النجف وهي مدينة صحراوية وفي مثل هذه المدن الصحراوية يقل التباين في الالوان الى حد ما. فلون الرمال يكون طاغيا على الملابس والادوات والبشرة والادوات المستخدمة من نحاس وفخار وغيرها التي اشتهرت بصناعتها مدينة النجف وكل هذه الاشياء تركت في نفسي اثرا بصريا لا يمكن أن يمحي من الذاكرة ولابد له أن يقفز امامي على سطح اللوحة بلا وعي متمثلا في هذا الحيا والالوان الرمادية.

والفنان سعدى الكعبي يعتبر نفسه ورغم اقترابه من السبعين هابوا وبهذا المعنى نجح في تحقيق بعض ما يريد من نتائج براها مرضية الى حد ما في ظل ظروف ثقافية واجتماعية غير مشجعة ولا تبعث على التواصل والاستمرار.

ويرى ان الفن التشكيلي موجه لخاصة الخاصة من الناس في ظل ظروف عربية لا تفهم الفن ولا تقدره حتى على مستوى الذين نالوا قسطا عاليا من التعليم أو الثقافة وكثير منهم لا يفهمون الفن لان الفن لا يقرأ وإنما يشاهد حتى يتكون تراكم داخلي لدى المتلقي يدفعه الى التأثر والمحبة واقامة علاقة وجدانية مع العمل الفني.

ويقول: في ظل هذه الاوضاع لا يمكن الاعتماد على الفن من الناحية المادية لان من يفعل ذلك يكون مدفوعا لارضاء أذواق الناس وميولهم ويكون عمله اقرب الى الصنعة منه الى الابداع. وهناك الكتيرون ممن يقعون في ذلك الفخ ويقلدون المدارس والاتجاهات الجاهزة دون محاولة لايجاد خصوصية ويهدفون لارضاء الجمهور أو مغالبة الغرب في بعض الاحيان إلا أن ما لا يدركونه حين يتجهون الى تقليد مدارس وفناني الغرب ان هؤلاء يريدون ان يروا شيئا جديدا لدى الفنان الاتي من الشرق.

الشمال والجنوب

وقال ان من يرون ان فنون ما بعد الحدائة ازلت الحواجز بين الثقافات مخطون ويفتقرون الى النظرة الصائبة واهرامات الجيزة على سبيل المثال هي تجسيد حي لفنون ما بعد الحدائة وهي غير مكتشفة حتى الان وهناك جدل يدور الان بين الجنوب والشمال، هم يريدون ان تتوالم لكننا لا يجب ان ننساق وراء رغباتهم. نعم هناك الكثير من المفردات التي تتعامل بها في حياتنا العادية جاءت من الغرب ولا نستطيع الاستغناء عنها إلا اننا حين نتعامل مع هذه الاشياء لا يجب ان ندعها تتملكنا بل يجب ان نملكها نحن ونضيف عليها شيئا من حضارتنا وثقافتنا وهويتنا. وهم يقولون ان العالم اصبح قرية صغيرة وليس هناك مجال او ضرورة للتمسك بالهوية والثقافة المحلية وافول ان العالم كبير ونحن ناثهون فيه ولا يدري بنا احد. وقد يرى البعض ان هذه نظرة متخلفة أو قصيرة اراء الثقافة ولكني مؤمن بانها ضرورة ملحة خاصة في ايامنا هذه. فانا انسان شرقي أؤمن بالعائلة والارض والعشيرة ولي سمانتي الخاصة التي تميزني والتي لا يمكن ان انتصل منها.

واضاف: على مستوى الفن احرص على متابعة المعارض والاتجاهات الفنية في كافة انحاء العالم الا انني احرص في نفس الوقت على عدم الذوبان في الاخر وتلمج ذلك في عمالي التي لا اقلد فيها احدا أو اتمسح في ثقافة اخرى غير ثقافتني الشرقية التي انتمي اليها.

وقال الحركة التشكيلية العربية في حاجة الى مخاض وهذا لا يأتي إلا بالاستقرار الاقتصادي المرتبط بالحالة السياسية ففي ظل الاستقرار المادي يكون لدى الفنان القدرة على التوسع والانتشار، فالضغوط تؤثر على ابداع الفنان بالسلب خاصة الضغوط المادية التي تعد عائقا امام الكثير من المبدعين. والحركة التشكيلية العربية اكثر تقدما من الحركة النقدية فما يقدم في الصحف

:



حجم الخط



«دو» تطلق عملية الطلب المسبق على «نوت 8»



حقائق في دقائق

كل أحد وأربعاء

UAE 19:20

#قناة أبوظبي
AbuDhabiTV
00000
abudhabitv.aeإمجد قنوات
ABU DHABI
MEDIA
#35 دقيقة

أخبار

قرفاش: الإمارات ملتزمة بمجلس التعاون الخليجي

محكمة أميركية تشكك في قرار ترامب حظر السفر

3 آلاف من الروهينغا فروا من بورما إلى بنغلادش



لا يتعدى المقالات أو التقارير الصحفية ولا نستطيع ان نطلق عليه نقدا. وهناك الكثير ممن يكتبون عن الفن لا يرون فيه غير المساوي والسلبات ولا خير في ان يشير الكاتب أو الناقد إلى هذه المساوي والسلبات لكنه يجب ان يقدم الصورة الايجابية حتى يعرف الفنان أين يقف بالضبط الفنان الناضج الذي وصل إلى درجة من الاستقرار في تكوينه لا تؤثر عليه هذه الأشياء ولا يلتفت اليها.

واضاف: لقد تأثرت في البداية بأسانذتي بكلية الفنون الجميلة ثم تأثرت بإبداعات الفنانين العالميين إلى ان وصلت إلى درجة من الاستقرار والخصوصية وهناك فنان من أكثر الفنانين الذين تركوا بصمة لدي وهو الفنان العراقي اسماعيل فتاح الترك وهو الأقرب إلى قلبي من الفنانين العراقيين واعتبره من أعظم الفنانين العراقيين على الإطلاق لما كان يتميز به من عبقرية وخصوصية فريدة في تناوله لأعماله المتعددة. وأنا أوأمّن بالفنانين العرب والشباب العربي ولدي قناعة بأنه حين يرفع الغطاء عن هؤلاء الشباب سوف يغربون العالم ويغربون الواقع المرير الذي نعيشه فنحن لم نهزم حضاريا فحضارتنا عريقة لا تهزم ابدا لكننا مهزومون مدنيا وتكنولوجيا وعلى كل منا ان يبدأ ويثق بما يستند إليه من ثقافة وحضارة صارية في عمق التاريخ.

إدخال رصيفة إلى المستشفى بسبب تسمم بالماريجوانا

"فيسبوك" يحظر الإعلانات على الصفحات المزيفة

إرسالاً قراءة تعليقا

السجن 20 عاماً لزعيم روجي هندي أدین باغتصاب امرأتين

«الدفاع»: الإماراتية تساند الرجل في مسيرة النجاحات

حنيف القاسم: مكانة مرموقة للمرأة الإماراتية

إنجازات المرأة رسخت المكانة الريادية للدولة الإماراتية ربحانة الحاضر والماضي



اشترك الآن بالنشرة الإخبارية

اصف بريدك الإلكتروني

Like 155K

تغريدات بواسطة @aletihad

الاتحاد صحيفة الاتحاد @aletihad

علي العمودي يكتب اليوم: إعلاميو المستقبل bit.ly/2wFwnwx

#مقالات_الاتحاد #إمارات #مصدرك_الأول

كتاب الاتحاد

انظر علي العمودي

صباح الخير

إعلاميو المستقبل

شارك برأيك

تاريخ النشر: الثلاثاء 29 أغسطس 2017

تفاصيل: أصداء النجم الذي أطلقه مكتب شفاء: التعليم

إدراج مشاهدة على تويتر

التعليقات

لا يوجد تعليق لهذا المقال

مقالات شائعة

الأكثر إرسالاً أخبار ذات صلة الأكثر قراءة

- السجن 20 عاماً لزعيم روجي هندي أدین باغتصاب امرأتين
- «الدفاع»: الإماراتية تساند الرجل في مسيرة النجاحات
- حنيف القاسم: مكانة مرموقة للمرأة الإماراتية
- إنجازات المرأة رسخت المكانة الريادية للدولة الإماراتية ربحانة الحاضر والماضي

